

ما بعد وفاة العم «61» | السيرة النبوية الشيخ محمد خيرى

سلسلة إطلالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعدها ما زال حديثنا حول سيرة السراج المنير صلى الله عليه وسلم - 00:00:00 وكنا توقفنا عند وفاة عمه ووفاة خديجة رضي الله عنها بعدما ماتت خديجة رضي الله عنها عقد النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة رضي الله عنها ولكنه لم يدخل بها ودخل بها بعد ذلك - 00:00:26 ولكن الذي تزوجها ودخل بها هي سودة رضي الله عنها فهي اول من دخل بها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خديجة وانفردت به نحو من ثلاث سنين. الله اكبر - 00:00:48 هذا حزن كبير انها اختصت بالنبي صلى الله عليه وسلم طول هذه الفترة ورزقت هذه الصحبة للنبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن خولة بنت حكيم هذا الاسم ربما نحن لا نعرفه كسييرا هي زوجة عثمان ابن مزون - 00:01:08 ولكن هذه المرأة لها فضل كبير. ولها بركة الله سبحانه وتعالى وفقها فيها ماذا صنعت؟ بعدما ماتت خديجة رضي الله عنها هي ذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم كما في المسند الامام احمد - 00:01:32 وقالت له يا رسول الله الا تزوج فتزوج سبحانه الله يعني جميل ان يكون هناك من يهتم باحتياجاتك كثير من الناس ربما يصاحبك ويتكلم معك ولكن القليل هو الذي يهتم باحتياجاتك. ينتبه الى احتياجاتك - 00:01:53 فسبحان الله خولة تقول للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله الا تزوج قال من قال ان شئت قالت ان شئت بكرا وان شئت ثيبا. زي ما انت عاوز لو عاوز البكر فيه عاوز واحدة سيد فيك - 00:02:15 قال فمن البكر؟ قالت بنت احب خلق الله اليك سبحانه الله وهو ابو بكر الصديق وقصدت عائشة رضي الله عنها قال ومن السيد؟ قالت سودا رضي الله عنها امنت بك واتبعتك على ما تقول - 00:02:33 فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبي فاذكريهما علي. يعني روعي كده زي ما احنا بنقول كده جس النبض وشوف كده هل اصلا اهاليههم وافقوا ولا الكلام فذهبت يا خولة الى سودة رضي الله عنها - 00:02:51 فقالت فقلت لها ماذا ادخل الله عليك من الخير والبركة ايه يا ست الكل اللي انت فيه ده من الخير والبركة ده انت شكلك يعني ايه مرضي عنك قوي يعني - 00:03:07 شوف سبحانه الله. قالت وما ذاك؟ قالت ارسلني النبي صلى الله عليه وسلم اخطبك عليه يعني النبي صلى الله عليه وسلم ارسل عشان تشوف هل هي عندها استعداد ولا لا - 00:03:19 فقالت وددت حد طايب. النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادخلي الى ابي فاذكري ذاك له. طيب شف بقى ايه الحج ونبدأ نمشي ايه صح وكان شيخا كبيرا قد ادركنه السن. قد تخلف عن الحج - 00:03:31 فدخلت عليه فحييته بتحية الجاهلية. فقال من هذه؟ قالت خولة قال ما شأنك؟ قالت ارسلني محمد اخطب عليه سودا. قال كفؤ كريم اه هو معروف افؤد كريم صلى الله عليه وسلم - 00:03:51 ماذا تقول صاحبك؟ بس نشوف برضه ايه؟ الاول العروسة سود ماذا تقول؟ قالت تحب ذاك لا نساها الموضوع خلاص. تحب الزاك

قال ادعها اليه. برضو نسمع منها راجل كبير في السن وبتناع عاوز ايه يتأكد ان الموضوع سبحانه الله! وده كان شيه نبيل ولا تجد

انسان نبيل الا وهو يقدر - [00:04:10](#)

فيريد ان يأخذ ايه رأي الفتاة حتى لا يجبرها على شيه بعد ذلك يكون له من العواقب ما لا يخفى على كريم خبرته ومو على المفهوم

فقال اي بنية ان هذه تزعم ان محمدا رضي الله صلى الله عليه وسلم قد ارسل يخطبك وهو كفؤ كريم - [00:04:36](#)

تحبين ان نزوجك به قالت نعم. ثم ايه ؟ تم ايه ؟ زواج النبي صلى الله عليه وسلم. وعاشت آآ سودة رضي الله عنها حتى توفي

بالمدينة في اخر خلافة عمر - [00:04:58](#)

رضي الله عنه لكن هي لما كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم في اخر ايامه كبرت وكبرت وبقى سنها كبير هي خشية ان ايه يفارقها

رسول الله صلى الله عليه وسلم. خشية ان يفارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم. كبرت في السن فليس له - [00:05:16](#)

احتياجا معها هي ظلت هكذا فماذا فعلت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وقالت لا تطلقني يا رسول الله واجعل يومي لعائشة

انا اليوم بتاعي يبقى لعائشة رضي الله عنها - [00:05:36](#)

فسبحان الله فعل النبي صلى الله عليه وسلم ورادها وامسكها صلى الله عليه وسلم بعدما مات عمي النبي صلى الله عليه وسلم

وخديجة وكان عم النبي صلى الله عليه وسلم يحمي صلى الله عليه وسلم - [00:05:57](#)

اشتد الازى اكثر واكثر على رسول الله. صلى الله عليه وسلم وبدأت المصائب يعني تتوالى على النبي صلى الله عليه وسلم. لان بعض

الناس بيكون فاكر بقى ده نبي وما حصولوش اي حاجة - [00:06:12](#)

وكمان ابن كثير يحكي يقول ان غالب ما روي عن من طرح الكفار سلا الجزور بين كتفه وهو يصلي قعد يصلي صلى الله عليه وسلم

يجيبوا بقايا آآ الناقة المذبوحة دي ويحطوا ايه عليها هذه الاشياء التي - [00:06:27](#)

في ايه ؟ تلقى وتطرح اصلا لا يلتفت اليها. سم لا تكون الا ظهر هذا الشريف صلى الله عليه وسلم ويخنفوا النبي صلى الله عليه وسلم

في يوم من الايام ويجري ابو بكر يحاول بقدر الامكان. روى الامام البخاري في صحيحه من حديث عروة. قال - [00:06:47](#)

سألت ابن عمرو ابن العاص اخبرني باشد شيه صنعه المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بينما صلى الله عليه وسلم يصلي في

حجر الكعبة اذ اقبل عقبة ابن ابي ابن ابي معيط - [00:07:06](#)

لعنة الله عليه فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا. يخنق مين ؟ النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر صلى الله عليه وسلم

حتى اخذ بمنكبيه ودفعه عن النبي. وقال اتقتلون رجلا - [00:07:26](#)

ان يقول ربي الله ايه تقتلونني سبحانه الله فده كان من اشد ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم. وكان يعني الازاء اشتد زكرنا في

البداية بعض هذا الامر لكن اه من من من الضغط على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:46](#)

جاء جبريل النبي ذات يوم وهو جالس حزينا قد خطب بانتماء. يعني الدماء تسيل على النبي صلى الله عليه وسلم وهيجي معانا

رحلة الطائف اللقاء القادم ان شاء الله نشوف عشاني وعشانك عشان في نيافة خالص انت تيجي مسلم وانا اجي مسلم وتيجي في

الاخر - [00:08:10](#)

خالص سبحانه الله يكون لنا اسأل الله ان يثبتنا على ما يحب ويرضى يكون لنا الجنة كل هذا بسبب من ؟ بسبب النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم المهم اتى اليه جبريل ذات يوم وهو جالس حزينا قد خضب بالدماء صلى الله عليه وسلم ايبتل - [00:08:30](#)

بالدماء ضربه بعض اهل مكة فقال له ما لك قال فعل بي هؤلاء وفعلوا وفعلوا. ظل يعدد صلى الله عليه وسلم عددا فقالت له جبريل

اتحب ان اريك اية يريد ان يجبر قلب هذا المكوم ويسكن فؤاده - [00:08:51](#)

وفي من ابرك الاعمال قاطبة ان الله يستعملك في جبري قلوب المنكسرة يجبر اصحاب القلوب المنكسرة. لا ينسان كده مكسور ان الله

يستعملك في جبرك كسره والله هذا عمل مبارك ومن جبر كسر الناس جبر الله كسره - [00:09:18](#)

ومن نفس عن انسان نفس الله عنه. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم وان تؤنس الوحشان لك صدقة انسان كده مش حاسس

حاسس بوحشة متضايق وفيه خنقة عليه ان تؤنس الوحشان. واحد كون في مستشفى قاعد لوحده. واحيانا تدخل المستشفيات

هتلاقي اللي يمينك وشمالك وبتاع ما حدش بيزورهم وانت قريبك بس وانت في الوقت ده تروحي تزور اللي جنبك ده تقول له ازاي حضرتك الف سلامة ما شاء الله وشك منور ومش عارف تنفس له - 00:10:05

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حاول بقدر الامكان تفتح له امل ماذا تفعل الان تؤنس الوحشة انسان غريب جاي من سفر بتاع مش عارف بتاع تؤنس الوحشات حتى يؤنسك الله سبحانه وتعالى فيما يقدره عليك من كبد الحياة - 00:10:20
فقال اتحب ان اريك اية؟ اقول لك على اية قال نعم قال فنظر الى شجرة من وراء الوادي فقال ادع بتلك الشجرة. نادع الشجرة دي فدعاها صلى الله عليه وسلم فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه - 00:10:42

صلى الله عليه وسلم وهذه من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم التي قدرها الله عليه ليثبت فؤاده فقال مرها فلترنا فامرها فرجعت الى مكانها فقال النبي حسبي بس كفاية كده - 00:11:03
ان الواحد يشوف حاجة زي كده. احيانا سبحانه الله انت تلاقي نفسك مهموم ومغوم وبعدين مرة واحدة جاية تنام تصحى تلاقي نفسك منشرح الصدر مرتاح البال هذه الضمير فتقول ايه في ايه؟ فالحمد لله والله سبحانه الله انا صليت الفجر وقلت الازكار نمت - 00:11:22

رأيت رؤيا كذا وكذا وكذا فكنت اشعر بصلاح بالي ياما حصلت معك تلاقي نفسك كده ايه بتحتاج في اشارة كده تيجي تثبتك واحد يكلمك مكالمة في التليفون يثبت قلبك - 00:11:41

واحد يقول كلمة تبقى ماشي سبحانه الله تلاقي فيه رسايل كده احد مشايخنا في يوم من الايام ماشين الطريق والطريق صعب خالص يعني. المهم عربيته تعطلت فواحد ماشي بعربية تريلة كده وراه وراح واقف وراكن وبتاع انا عارف يقينا مش هيعرف يصلح لان العربية ايه عربية حديثة - 00:11:58

اول ما الراجل نزل فبيتعرف عليه بيقول له ايه قل له اخوك فرج اؤمرني الغرفة استبشرت فسبحان الله اللي يرسل لك انسان اسمه في ماذا تريد؟ انت تريد الفرج يقول وكان الفرج مع - 00:12:23

سبحان الله احيانا كده اما ايه تجيلك رسالة كده سبحانه الله تلاقيها فيها ايه الهدوء والتمام فهذه الرسالة هدأت النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان يقول من قيس من كسرة اليازاء تطبيق على النبي. لقد اوديت - 00:12:44

في الله وما يؤزى احد لعبوا الانا في وقت الضغط ما كانش حد بيتضغط واخفت في الله وما يخاف احد سم بيحكي توابع هذا الامر لما ضيق عليهم وكان احيانا ان يبتعد عن اهل مكة يقول ولقد اتت علي سلاسة - 00:13:03

من من بين يوم وليلة تلت تيام بلياليهم ومالي وبلال طعام يأكله ذو كبد الا ما يوارى ابط بلال. يعني ايه بقى بيقول كان بيلبي يجيب لي الاكل او تلت تيام اكلنا ايه حاجة صغيرة خالص بلال كان مخبئها تحت اسم قدرته كده - 00:13:28

هتخبي انت تحت اذنك ايه اللي ممكن تخبيه؟ يعني انت لو معك برتقالة مثلا. خبي ايه يدوب كسرة خبز هو ده اللي استطاع. فالنبي صلى الله عليه وسلم بيقول لك انا قد ايه تعبت لدرجة ان ده حصل - 00:13:55

قال الامام الترمذي معنى هذا الحديث حين خرج هاربا من مكة ومعه بلال انما كان مع بلال من الطعام ما يحمل تحت ابط واحد هو ده اللي النبي صلى الله عليه وسلم قدر ايه؟ يقوله - 00:14:14

ومع هذا لم يثير هذا كله غضب النبي صلى الله عليه وسلم وانما اثار اشفاقه عليهم حتى عاتبه الله لعلك باخر نفسك على اثارهم. هي هتدبح نفسك عشانهم احيانا كده اما الانسان بيكون يعني حريص على الدعوة ولا ام بتزاكر لولادها وبتاع تلاقي زوجها ايه هي بتدبحي نفسك عشان هو ريحي شوية - 00:14:29

سيبهم كبروا مش بتسمعوا الكلام ده الله سبحانه وتعالى يقول للنبي صلى الله عليه وسلم لما تفعل هذا فلا يفعل النبي الا كلما ضغطوا عليه كلما ازداد اشفاقا عليه واشفاقي الكبير على الاطفال المؤزين. تلاقي كده اطفال كده يضربوا الجرس ويجروا ويلعبوا كورة ومش عارف ايه وبتاع. انت بتشفق عليهم - 00:14:59

بتخاف لا في حد ينزل من الحي يزعم لهم وبتاع لآنك راجل كبير عاقل عندك ايه؟ الرحمة. كذلك النبي صلى الله عليه وسلم. يشفق عليهم يشفق العاقل على المجانين وكان جوابه دائما اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون - [00:15:22](#)

بعد كده بدأ أبو بكر من التضييق طلب الهجرة نفسه. قال له يا رسول الله انا عاوز اهاجر الموضوع بقى صعب قوي. شف ادق الناس واحب الناس واقرب الناس للنبي ما تحمل. الموضوع بقى صعب صعب. فطلب ايه؟ ان يهاجر ويترك مكة - [00:15:43](#)

فماذا فعل معه النبي صلى الله عليه وسلم؟ وما الذي حدث مع ابي بكر؟ نرجو هذا في اللقاء القادم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم مسفي بالنبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله. واسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم - [00:16:06](#)

حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:16:22](#)